Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (39), (March, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 39 مارس 2026
ردمد: 3014-6266

الموروث الثقافي بين الهوية والإندثار

سميرة إمحمد مصباح صوان
باحثة دكتوراه فلسفة كلية الآداب جامعة الزاوية

Cultural Heritage Between Identity and Extinction

Samira Mohammed Misbah Sawan
PhD Researcher, Faculty of Arts, University of Zawiya
sameerah1968suwan@gmail.com

تاريخ الاستلام:2026/01/19 –تاريخ المراجعة: 2026/02/16– تاريخ القبول: 2026/02/26– تاريخ للنشر : 27/ 03/ 2026

ملخص

ترتكز الهوية الوطنية في أي مجتمع على مجمل العادات والتقاليد والطقوس التي يمارسها أعضاء هذه الجماعة الاجتماعية ، الغرض منها أظهار عاداتهم وتقاليدهم فى الأفراح والاتراح ، وهو ما يمثل لأي مجمع وحدة نسيجه المجتمعي ومظاهر فخره ببيئته الاجتماعية ، من خلال هذا الموروثات الذي تتناقله الأجيال جيلا بعد جيل ، ويمثل هذا الموروث شكلان هما الموروث المادي التي يحوي كل ما صنع من مادة من لباس أو غطاء أو حذاء أو طعام أو بناء لسكن أو لممارسة الطقوس الدينية ، وموروث غير مادي كالأساطير والأشعار والقصص .

الكلمات المفتاحية : الموروث الثقافي – الهواية الوطنية – التراث غير المادي .

Summary

National identity in any society is rooted in the customs, traditions, and rituals practiced by the members of that social group, the purpose of which is to express their customs and traditions in times of joy and sorrow. This represents the cohesion of a society's social fabric and its pride in its social environment, through this heritage passed down from generation to generation. This heritage takes two forms: tangible heritage, which includes all material objects such as clothing, headwear, footwear, food, housing, or items used in religious rituals; and intangible heritage, such as myths, poetry, and stories.

Keywords: cultural heritage; national pastime; intangible heritage

المقدمة

للمرأة دور كبير في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ عليها ،من خلال الحفاظ على الموروث الثقافي ، سواء كان موروثا ماديا أو معنويا ويكون هذا الدور أكثر فاعلية في المناطق الريفية ،نظراً للارتباط الوثيق بين الأفراد في هذه المناطق ، كذلك دور المرأة قوي هنا لأنها تعيش في بيئة عائلية تلزمها بعلاقات اجتماعية مترابطة ،يظهر فيها هذا الموروث في حياتهم وتصرفاتهم اليومية ،ولأنه يمثل الطابع الاجتماعي والأخلاقي ، ولأن تصرفاتهم لا يمكن أن تخرج عن عاداتهم وتقاليدهم والتي أساسها هذا الموروث الثقافي ، ولكن التقدم التقني وتطور وسائل التواصل الاجتماعي ، وضعف العلاقات الاجتماعية أدى إلى اختفاء العديد من العادات والتقاليد وبعض أشكال الموروث الثقافي المادية والفكرية ، فكيف يمكننا أن نحافظ على هذا الموروث من الأ ندثار الذي سوف يؤدي إلى فقدان الهوية الوطنية واستبداله بأشياء دخيلة على البيئة بدعوة الحضارة والتقدم ، بدل التجديد في هذا الموروث بما يلأم التطور المادي العالمي وبما يحافظ على الهوية من الضياع .

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في تحديد بعض المصطلحات والدلالات اللغوية لها ، لنصل إلى فهم حقيقي لهذه الإشكالية وتتمثل في التساؤل التالي : –

- ماهو الموروث الثقافي ، وما هي الهوية الوطنية ،وكيف نحافظ عليهما ؟
- ما هو دور المرأة في الحفاظ على الهوية الوطنية ؟

أهمية البحث

أن البحث في هذا الموضوع مهم نظر لأهمية التراث الثقافي ، وما يمثله من تعبير حقيقي عن المجتمعات البشرية في كل زمان ومكان ، فهو خصـــوصـــيتهم التي تعبر عنهم في أفراحهم وأحزانها ،وثقافتهم التي تعبر عن مدى تقدم وتطور هذه المجتمعات ، وحتى يتم حماية وصـون هذا الموروث من التهديدات القوية التي يتعرض لها بفعل العولمة والتي تمثل تهديد حقيقيا لهذا الموروث ،وخطر النسـيان أو التجاهل بسـبب الخجل منه من بعض ضـعاف النفوس والذين قد يرون في هذا الموروث صـــورة تعبر عن التخلف ، فيحاولون التخلص منه بتجهله ونكرانه ، مما يؤدى إلى نســيانه وفقدانه فنفقد الهوية والخصوصية التي تميزنا عن غيرنا ، لذلك أرتأينا البحث في هذا الموضوع حتى نضع آليات للحفاظ على هذا الموروث.

الهدف من البحث

الهدف من الدراسة وضع آلية حقيقة ودائمة للحفاظ على الموروث الثقافي .

حدود البحث

تختص الدراســـة بدراســـة الموروث الثقافي في بلديتي رقدالين والجميل ،لأنهما كلتاهما تمثلانا وحدة ثقافية واجتماعية وجغرافية وأحدة

منهج البحث

المنهج المتابع والذي يمكننا من دراسة هذا الموضوع والألمام بكل جوانبه هو المنهج التاريخي والوصفي.

تقسيمات البحث

اعتمدت الخطة الثنائية فقسم البحث إلى مبحثين وكل مبحث إلى مطلبين متمثلين في أدبيات البحث وتقسيماته .

أولا المبحث الأول وعنوانه :– ماهية الهوية الثقافية والموقف الدولي منها .

1 – المطلب الأول وعنوانه :– التراث الثقافي والهوية لغة وأصطلاحا .

2 – المطلب الثاني وعنوانه :– الموقف الدولي من الموروث الثقافي للشعوب.

ثانياً المبحث الثاني وعنوانه :– أنواع الموروث الثقافي .

1 – المطلب الأول وعنوانه :– الموروث التقافي المادي .

2 – المطلب الثاني وعنوانه :– الموروث الثقافي الغير مادي (الفكري)

الخاتمة

الهوامش

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المبحث الأول وعنوانه :– ماهية الموروث الثقافي والموقف الدولي منه .

نحاول في هذا المبحث التعريف بأهم مصـــطلحات الدراســـة والمتمثلة في تعريف التراث الثقافي والهوية الوطنية لغة واصطلاحا ، ومعرفة أهمية التراث الإنساني وموقف المنظمات الدولية منه ، من خلال مبحثين .

1– المطلب الأول وعنوانه :– التراث الثقافي والهوية لغة واصطلاحا

ما المقصود بالتراث أو الموروث الثقافي ؟

يعتبر الموروث الشـــعبي جزء مهم من تاريخ الشـــعوب وثقافتهم ، فهو ما يعبر عن هويتهم الوطنية وأفكارهم وممارستهم وتقاليدهم وعاداتهم ومعتقداتهم وقيمهم الأصيلة ، هذا التراث هو جسر التواصل بين الأجيال السابق منها واللاحق ،كما أنه ركيزة أساسية في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية للمجتمعات النامية، وكذلك التطور المجتمعي ، وينمي لدى الافراد والجماعات الشعور بالانتماء ويساعد على التماسك الاجتماعي .

وقد تعددت التعريفات اللغوية والاصطلاحية للموروث الثقافي نختار منها :-

1 – التراث في اللغة .

التراث : يشتق من ورث وتعني : أورث الرجل ولده مالا إيراثا حسناً ،وورثه توريثا أي أدخله في ماله على ورثته ، وتوارثوه كابرا عن كابر ، وأورث الميت وراثه في ماله أي تركه له [1](1).

2 – التراث في الأصطلاح .

التراث: هو جماع التاريخ المادي والمعنوي من أقدم العصور إلى الأن [2](2) .

وعرفت ويكبيديا الموسوعة الألكترونية الثرات الثقافي بأنه :هو كل ما ينتقل من الماديات وتقاليد وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل ، وهو يشمل الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية ،وقصص وحكايات وأمثال تجري على السنة العامة من الناس ، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة ،وما تتضمنه من حرف موروثه في الأداء والأشكال ، ومن الوان القصص والألعاب [3](1) .

الهوية لغة وأصطلاحا

1 – الهوية لغة

تشتق من الضمير هو .

أما مصطلح الهو هو المركب من تكرار كلمة هو تقديم وضعه كاسم يعرف بأل ومعناه الاتحاد مع الذات ، وتشير إلى مايكون به الشئ هو هو ، أي من حيث شخصيته وتحققه في ذاته ،ويحتوي الضمير في الوقت نفسه بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وضع الجماعة وإردتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها [4](2) .

أما الهوية كمصطلح فلسفي فهي :حقيقة الشئ أو الشخص التي يميزه عن غيره [5](3)

المطلب الثاني :- الموقف الدولي

لم يقف القانون الدولي ولا المنظمات الدولية صامتة أمام ما يحدث من سرقة لموروث الأمم الحضاري ،من قبل تجار ومهربي الأثار في كل العالم ،وقد تداعت العديد من المنظمات للدعوة إلى ضرورة حفظ وصون هذا الموروث من الضياع ،سواء بالسرقة أو الأندثار والنسيان والضياع ،وقد دعت الجامعة العربية ومنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وهي المنظمة التي تعنى بالتربية والتعليم والثقافة ،إلى ضرورة سن قوانين لحماية هذا الموروث لأنه أرث إنساني مهم ،وهو الصفة المميز للهوية الوطنية للمجتمعات الإنسانية وضياعه يعني فقدان الهوية الوطنية

1 – مجهودات اليونسكو في حماية الموروث الثقافي .

وضعت منظمة اليونسكو للتربية والتعليم والثقافة التابعة للأمم المتحدة أتفاقية (صون التراث الثقافي غير المادي)، عام 2003 ودخلت حيز النفاذ في أبريل 2006 ،وذهبت إلى أن التراث الحي مرتبط بشكل مباشر بهوية مبدعة تحيل التخيل

الذهني المتطور التاريخي والاجتماعي للأفراد والجماعات إلى فن يعبر عن وجودهم واصـــالتهما وتميزهم على مســـتوى التجمعات الإنسـانية ،ولهذا يرتبط بحق الشـعوب في حماية هذا التراث ،مما دفع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لحماية هذا التراث ،وقامت بوضــع آليات وسـبل لحفظه وحمايته وصـونه بكافة الوسـائل والسـبل منها التشـريعات القانونية كهذه الأتفاقية ،التي قامت بتعريف التراث وحددت ملامحه وتقسيماته وعناصره الرئسية .

وقد ذهبت إيرينا ماكوفا المدير العام لليونسكو إلى القول :" ليس الهدف الرئيسـي من أتفاقية 2003(لصـون التراث الثقافي غير المادي)حماية التراث الثقافي غير المادي ، أنما القصــد صــون هذا التراث فالحماية تعني بناء حواجز حول شــكل معين من أشكال التعبير ، وعزله بالتالي عن سياقه وماضيه ، والحد من وظيفته أو قيمته الاجتماعية ، أما الصون فيشمل أيضا الحفاظ على طابعه الحي وعلى قيمته ووظيفته "[1(1)] . أذن فدور اليونسكو هو صون هذا التراث والحفاظ على طابعه الحي وليس حمايته وعزله عما يحيط به .

2 – مجالات وعناصر التراث الثقافي غير المادي

حددت اليونسكو مجالات التراث الثقافي غير المادي من خلا تعريفها لها وكانت هذه المجالات هي ما يلي [2(2)]:–

أ – التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة .

ب – فنون وتقاليد أداء العروض .

ج – الممارسات الاجتماعية والطقوس الأحتفالية .

د – المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون .

هـ – الممارسات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية .

هذا وقد أعتبرت أتفاقية اليونسـكو التراث الثقافي غير المادي جزء لا يتجزاء من القانون الدولي لحقوق الإنسـان ،وأكدت أن التراث الإنسـاني لا يقتصـر على التراث المادي فقط بل أصـبح الأهتمام بالتراث غير المادي ضـرورة ملحة نظراً للانفتاح العالمي وأنتشار استخدام وسائل التقنية والتواصل مما أدى إلى الاحتكاك والتفاعل بين الثقافات بشكل كبير، مما قد يؤدي إلى ذوبان الثقافات بعضــها في بعض ،وحلول ثقافة محل ثقافة و يعارض النماذج الثقافية المعبرة عن الآخرين إلى الفقدان ،وبهذا يتم فقدان الهوية الوطنية والخصـوصـية كمحاولة لألغاء التنوع الثقافي ووضـع المجتمعات البشـرية في أنماط معينة جديدة ومحددة ،ولهذا دعت اليونسكو إلى ضـرورة الحفاظ على التنوع الثقافي ، لأن التراث هو التعبير الحي عن الصـفات المميزة للشـعوب ، ويتجسـد في هذا التنوع أصـالة وتعدد الهويات المجتمعية ، ويجب احترام هذا التنوع والاعتراف بثقافات الشعوب ، ولهذا أطلقت اليونسكو برنامج "روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية " من قبل المجلس التنفيذي لليونسكو 1989 من أجل تسليط الضوء على أهمية التراث غير المادي .

3 – خصائص التراث

يمتاز التراث بعدة خصائص نذكر منها مايلي [3(1)]: –

أ – الطابع الاجتماعي :– فهو يعبر عن بيئة اجتماعية معينة وهي التي عبرت به .

ب – القيمة التاريخية :– تتجسد في انتقاله من جيل إلى جيل .

ج – قابليته للتكيف :– فهو قابل للتطور والتغير بتطور المجتمعات كأن تحي المجتمعات بعض الطقوس القديمة بطابع حديث ومتجدد .

د – الطابع التعليمي :– يمكن نقله للأخرين عن طريق التعليم .

هـ – الهوية الثقافية :– هو عنصر تكميلي لأي مجتمع يعبر عن هويته وينقل لنا ثقافته ونشاطه عبر العصور .

و – الحفاظ :– أذا لم يتم الحفاظ عليه يمكن أن يختفي

المبحث الثاني :–أنواع الموروث الثقافي

ترك الإنسان كفرد في جماعة بشرية وهو يعمل أو يفكر يحزن أو يفرح أثار خلدته سواء كانت أثار مادية أما معنوية ، فكانت القبور الخالدة كالأهرام أو قصر تاج محل كشئ مادي ملموس ،أو فكراً أدبياً خالداً كالألياذة أو الأوديسة كذاكرة شعرية ملحمية حفظت تاريخ أمة اليونان منذ الاف السنين ،أو المعلقات السبع في الشعراء كديون حفظ مأثر العرب وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الأخلاقية ، وما بين الأرث المادي والفكري تحفظ ذاكرة الشعوب وتخلد كانتاج معبر عن مدي تطور هذه الأمم ماديا ومعنوياً .

المطلب الأول :– المورث المادي

تعددت أشكال الموروث المادي من مباني معمارية ،أو معدات وأدوات وأوني وأسلحة ، كان يستخدمها الإنسان في حياته اليومية ، بيتا يأويه ويحميه من حر الصيف وبرد الشتاء ، ويحميه من فتك الحيوان المفترس ، والعدوان من الإنسان في الحروب والغزوات ،فكانت القلاع والحصون والقصور ، وكلها شواهد على أبداع الفرد والجماعات في التجمعات البشرية عبر العصور المختلفة ، كذلك الخيام وبيوت الشعر ، كلا حسب ما تفرض عليه الطبيعة التي يعيش فيها الإنسان وطابع الحياة التي يعيشها ، إذا كان متحضراً مستقراً بنى البيوت والقلاع والحصون ، وإذا كان بدوياً متنقلاً بنى البيوت من الشعر والخيام من القماش والكتان والجلود ، وهذا ما يميز البيئات المختلفة ويعطيها طابعه الخاص ، وهويتها المتميزة ،فمثلا عرف العرب ببيت الشعر لأنهم كانوا شعوباً بدوية في الغالب تنتقل من مكاناً إلى آخر بحثاً عن مواطنا الماء والكلا ، والقليل منهم أستقر في المدن حيث تتوفر المياه على ضفاف الأنهار والينابيع والواحات .

المطلب الثاني :– الموروث المعنوي (الفكري)

أما الموروث الثقاقي الفكري والذي أطلقت عليه اليونسكو الموروث الثقافي غير المادي ، والذي وضعت له أتفاقية دولية لحمايته من الضياع والأندثار والذي يعتبر أرث إنسانيا خالدا مشتركا ، ومسؤلية الجميع حفظه، فقد عددته كما أسلفنا سابقاً في عدة مجالات هي (العادات والتقاليد ، واللغة كأداة للتعبير الشفهي ،وفنون الأداء المتمثلة في الرقص والحركات واللوحات التعبيرية والعروض ،الممارسات والطقوس في الاحتفالات ، الممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون كالصلوات والذبائح والحج ،المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية كصناعة الحلي والمنسوجات وفنون الطعام)[1(1)] ،سوف نستعرض من الذاكرة مرويا ومحكيا بعض الفنون التي يمارسه أهل بلدية رقدالين والجميل ، واعتمدنا على المحكي والمروي لانعدام وجود المراجع التي تتناول هذا الإرث الإنساني ، والذي ندعوا من خلال هذه الورقة البحثية إلى الإسراع في جمعه وتدونية من أفواه الرواة حتى لا يضيع كهوية وطنية لهذه البلديات وبذلك نسمح بحلول ثقافة غريبة عن المنطقة مكانه .

الأرث غير المادي لبلدية رقدالين والجميل :–

تمثل الأرث أو التراث غير المادي أي المعنوي أو الفكري في العديد من الممارسات والطقوس التي كان أفراد البيئة يقومون بها ،منها العادات والتقاليد في الأفراح والأتراح من رقص وغناء وشعر وخرافة ،ومن مصنوعات تراثية وحرفية كالطعام والشراب والمنسوجات والحلي ، وللبيئة طابعه الخاص والمميز في منسوجاتها وحليها ، ونكهتها وطعمها الخاص في طعامها وشرابها وبخورها ،والحديث يطول في كل هذه الموضوعات إلا أننا سوف نعطي إضاءات بسيطة عما تحوي هذه الطبيعة الغنية من موروثا حضاري جميل وغني وقابل للتجديد لأنه يتميز بالأصالة والحداثة والمعاصرة ، هذه الميزات تجعل هذا الإرث يستحق أن يكون تراثا عالميا عن جدارة واستحقاق .

أ – المنسوجات

تميزت البيئة باعتماده على الصوف في منسوجاتها في الأغلب إلى جانب شعر الماعز ووبر الأبل ،لأنها كانت تربي هذه الماشية وتعتمد عليها في غذائها وكسائها ، فكانت تصنع ما تفترش كالحمل والكليم من الصوف وما تتغطى أو تلتحف به أيضا من الصوف كالبطاطين ، وما تتوسده وتضع رأسها عليه كالوسادة وكانت أغلب الألوان المستخدمة الأسود والعنابي والأبيض ، كذلك الخرج الذي يضعه الرجل على الحصان أو الحمار أثناء التسوق ليحمل فيه مشترياته ، أيضا ما يرتدي الرجال من جرد أو حولي ووزارة (عباءات ترتد فوق الثياب في الصيف والشتاء) ، وأيضا ما ترتدي المرأة من الصوف كالفافة التي تضعها على الرأس وكان تتميز بالوان الأحمر الأرجواني أو العصابة بالوان الأسود ،أو الحزام الذي تربط بها رداها وتثبته به على خصرها ،أم أبيضاً أو أسوداً أو أحمراً ،وكان يطلق عليه أسم الحزا كذلك كانت المرأة تصنع الم أو القشطه التى كان يرتديها الرجال على الخصر أثنا العمل أو يغطي بها رأسه لتحميه من برد الشتاء وحر الصيف ،والخيوط التي تستعمله في ضفائر شعارها بالوان الأسود ، والسوالف التي تصنع من المرجان الأحمر التي تضيفها قبل الخيوط لخصلات شعرها ، قد يكون هذا المرجان الأرجواني أصلي لمن كانت ماديته جيدة وقد يكون مقلد للأقل حالاً، وهذا لتدليل على أهتمام النساء في هذه البيئات بجمالها ،كذلك كانت المرأة تصنع عطورها الخاصة من البيئة قد تكون هذه العطور للرأس توضع عند ظفيرة الشعر وكانت الجدرة هي المادة المشهورة هنا ، كما كانت تصنع البخور من عود القماري والقرنفل وبعض الأعواد العطرية الأخر ، وتصنع أيضا بخور للمرأة النافس في فترة ولادة المرأة للأبناء بخور تتعطر به المرأة أو الطفل في ثيابه المبخرة أو المغسولة بهذه العطريات كاجاوي والحنتيته والفسوخ ، وأنا كشاهداً كنت أري أمي تصنع كل هذه الأشياء في سبعينيات وثمانيات القرن الماضي داخل المنزل .

ب – الخرافة (الأسطورة)

الخرافة هي قصة تحكيها الجدات والأمهات في الليل وخاصة ليل الشتاء الطويل ، تحكي فيها قصص الأبطال وسيرهم كقصة الهلالية والزناتي ، كما تحكي القصص القصيرة كموعظة ونوع من تنمية السلوك الأخلاقي لدى النشئ ، وأيضا القصص الهزلية التي تحمل عبرة كقصة أم السيسي والفار، وحكايات الرعب كقصة الغولة ، وقد عرفت الخرافة أو الأسطورة بالعديد من التعريفات أخترنا منها هي : "تقليداً شفهياً ورمزية تتوافق مع السلوك لمجتمعا ما ، وهي تتخطى المعقول إلى اللأمعقول والمستحيل ، وهي أعتقاد أو فكرة قائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي أو منطقي مبني علي العلم والمعرفة وهي ترتبط بالفلكلور الشعبي "، ولهذا فالقصة أو الخرافة أو الأسطورة تنطوي على تعليم أخلاقية وهي جزء من بيئة الحكاية فهي لا تفسر الاخلاق أوتلمح لها بل تتناولها بشكل صريح .

ج – الشعر الغنائي

تناول الشعر في هذه المنطقة كل أغراض الشعر العربي المتعارف عليها ، كالغزال والمدح والذم والفخر ، فكان الشعر المغنى من المرأة يسمى غناء

فاعندما تفتخر البنت بأبيها فتقول :[1]

مادام بوي حي لابس وزارة رأسي صحيح وكلمتي بنزره

وكأغاني التجبير عندما تغني الأم لأبنها فتقول :

بيه جبر وبيه جبر خده والكبوس حمراء

وأنشاء الله وليدي يكبر ويعدي يحرث في البر

يركب فوق حصان أشقر ويجيب الحمل اللي يكر

وتقول أيضا : جبررہ یاجبرراہ من کرہ تخلي داره
ما یکسب غیر حمارة طبلة ما هي سیارة
وتقول وهي تحتفل بختانه :
سعدي بیه سعدي بیه ما تجیني عزایه فیها
قبة وزغرید علیه والطهار یطهر فیه
أو تجبر في أبنتها فتقول :
جبراره یا جبراره محلى تمر الجباره سکر ما فیه مراره
کذلك أشتهرت أغاني الرحا للمرأة أثناء رحیها للشعیر أو القمح لإعداد وجبات الغذاء والعشاء للأسرة أثناء السهر وتقصیر اللیل هي ونساء القبیلة، وفي العادة تکون هذه الأغاني حزینة تعبر عن حالات الحزن التي تمر بها المرأة عندما یموت أحد أفراد أسرته ، أو حالات الانکسار والألم فتقول :
کتیت ما کت الجمل بحمله .. أنا نفرغك یاقلب وأنت تملأ
عیون المحبة من بعید یبانوا لا دنکسوا في الأرض راهم خانوا
وتقول في عزة النفس :
نفسي عزیزة ما ندللا بیها وتصعب عللي یقول مانبیها
أما غناء الرجل فیعرف بالمهجاة ویتغنى بها في المناسبات الموسمیة العملیة أثناء الجاز وأثناء الحصاد
ولا یزال هذا الموروث حاضراً في کل هذه المناسبات ،وأن لم یکن بنفس القوة نتیجة لقلة هذه المناسبات واستبدالها بأسالیب جدیدة من خارج البیئة کالأغاني في الأفراح وحفلات الختان وغیرها من المناسبات .

من خلال هذا العرض البسیط والسریع للموروث الثقافي ، نؤکد على دور المرأة اللیبیة في الحفاظ على الموروث الثقافي لأنها الأم التي تربي فهي مؤکل لها نقل هذه القیم والعادات والتقالید وتعلیمها لبناتها وأبنائها ، ولأنها هي من یمارس هذه الطقوس في المناسبات الاجتماعیة ، فإذا مارستها هي وحفظت علیها یکون من الطبیعي انتقالها لأبنائها من بعدها ، وإلا فسوف تنهي وتفقد بذلك الهویة الوطنیة نتیجة لعدم ممارستها من المرأة داخل البیت ،وبهذا تکون المرأة هي من أحیت أو اماتت هذا الموروث .

الخاتمة

لا یمکننا أن ننکر دور المرأة الکبیر في حفظ الموروث الثقافي غیر المادي نظراً لأهمیة موقعها في الأسرة والمنزل ، ولکن المرأة لوحدها بدون مساندة الأسرة والمجتمع والدولة لا یمکنها ذلك ،لهذا نوصي أن تهتم الدولة بدعم السیدات المنتجات والحافظات والصانعات والنسجات لهذا الموروث ، فتطور المجتمع في مفروشات البیوت وأوانیهم وطعامها وملبوساتهم یؤدي لتخلص الأسرة من کل ما هو تقلیدي وکلاسیك فاتحة أبوابهم للأکثر جمالا وللأسهل استعمالا ، وبهذا یغیب الموروث عن البیت والأسرة ،وتقل الأیادي التي تعمل علیه فنفقد الأداة التقلیدیة التي تصنعه ونفقد العقول المبدعة التي تتخیل وتنتج ، لهذا فإننا نوصي ببعض التوصیات التي نأمل من خلالها الحفاظ على هذا الموروث الثقافي غیر المادي والتي منها :-

1 – أهتمام الدولة وسعیها للحفاظ على هذا الموروث .

2 – دعوة الأجیال الشابة إلى دورة تدریبة وورش لتعلیمهم کیف صناعة هذا الموروث للحفاظ على الطریقة التقلیدیة في صناعته ؟

3 – اقامت الاحتفالات التراثية والمهرجانات والمعارض التي تلتقي فيها الأيادي المبدعة والخلاقة لتبادل الخبرة ونقلها للآخرين .

4 – تشجيع الاستثمار في المشاريع الحرفية والتقليدية .

الهوامش

1–ابن منظور ،لسان العرب ،م15،دار صادر،بيروت ،ط3 ،2004،ص189 .

2 – عبد السلام الناصر ،التراث الرواية الجزائرية أنموذجا ،ط1،عالم الكتب الحديث ،الأردن ، 2005،ص15

3 – https://ar.wikipedia.org

4 – موسوعة كله لك الالكترونية

5 – معجم المعاني الجامع ، معجم الكتروني

6 – طلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ، مجلة أوراق دمشق ، العدد 4 ، دار المداد ، ص 6.

7 – طلا معلا ، المرجع السابق ، ص7 .

8 – عبد السلام الناصر ،التراث الرواية الجزائرية أنموذجا ،ط1،عالم الكتب الحديث ،الأردن ، 2005،ص15

9 – طلال معلا ، التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ، مرجع سابق ،ص 7 .

10– الذاكرة الاجتماعية

قائمة المصادر والمراجع

1 – ابن منظور ،لسان العرب ،م15،دار صادر، بيروت ،ط3 ،2004

2 – عبد السلام الناصر ،التراث الرواية الجزائرية أنموذجا ،ط1،عالم الكتب الحديث ،الأردن ، 2005. .

3 – على خليل أســـماعيل الحديثي ، حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي ،ط1، دار الثقافة والتوزيع ،الأرد ن ،1999 .

4 – طلال معلا ،التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي ،مجلة أوراق دمشق ، العدد الرابع ،مركز مداد .

5– https://ar.wikipeadia.org

6 – أتفاقية اليونسكو (صون التراث الثقافي غير المادي)

http://ich.unesco.org

UNESCO INTANGIBLULTURAL HERITAGE

7 – الذاكرة المجتمعية